IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 5, Issue 3, June 2023

Received: 26/04/2023 **Accepted:** 17/05/2023 **Published:** 01/06/2023

MIXED METHODS RESEARCH APPROACHES AS A MECHANISM FOR BRIDGING THE GAP BETWEEN QUANTITATIVE AND QUALITATIVE RESEARCH METHODOLOGIES

Zaabta Sirine HADJER [1]

Dr, University of Laghouat, Algeria

Sebbagh OMAR [2]

Researcher, University of Laghouat, Algeria

Abstract

The current study aims at sporting the light on the mixed research theories in the scientific research concerning the field of social science by considering it as a tool to reduce the gap between the qualitative and the quantitative research methods.Thus, by giving a definition to each and its tools. In addition to getting acquainted with the mixed research theories by addressing as a modal (one case mixed research methods, Convergent designs, explanatory sequence designs, exploratory sequential designs, and embedded designs), therefore, explaining some tools which make it a good one to reduce the gap between the qualitative and the quantitative research methods in the social scientific research.

Key words: Scientific Research; Research Methodologies; Quantitative Methodologies; Qualitative Methodologies; Mixed Methodologies; Social Research.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.20.8

[1] si.zaabta@lagh-univ.dz

[2] o.sebbagh.ss@lagh-univ.dz

مناهج البحث المختلطة في البحوث الاجتماعية كآلية لتقليل الفجوة بين مناهج البحث الكمية والكيفية

زعابطة سيرين هاجر

د، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر

سباغ عمر

الباحث، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على مناهج البحث المختلطة في البحث العلمي في ميدان العلوم الاجتماعية، وذلك لاعتبارها آلية لتقليل الفجوة بين مناهج البحث الكمية والكيفية، من خلال التعريف بطرق البحث في المناهج الكمية والكيفية وأدواتها، بالإضافة إلى التعرف على مناهج البحث المختلطة بالتطرق إلى التصاميم الأتية (طرق بحث مختلطة حالة واحدة، التصاميم المتقاربة، التصاميم التسلسلية التفسيرية، التصاميم المتسلسلة الاستكشافية، التصاميم المتضمنة) نموذجا، وتوضيح بعض الآليات التي تجعل منها طريقة لتخفيف الفجوة بين البحوث الكمية والكيفية في ميدان العلوم الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، مناهج البحث، المناهج الكمية، المناهج الكيفية، المناهج المختلطة، البحوث الاجتماعية.

المقدمة

تعتبر مناهج البحث في العلوم الاجتماعية بمثابة القالب الذي يصاغ فيه البحث، وهي تعبر عن مجموعة من الطرائق والخطوات التي يجب على كل باحث الالتزام بها، وتنقسم مناهج البحث حسب آراء الباحثين إلى مناهج بحثية كمية وآخري كيفية (نوعية) وهذا ما أدى إلى وجود صراع معرفي ساهم بدوره في وجود هوة بين ما هو كمي وكيفي، هذا ما دفع الباحثين للاعتماد على مناهج بحثية جديدة تقوم على افتراض الاستفادة من مزايا البحوث الكمية والنوعية في آن واحد محاولين بذلك التخلص من عيوبها، ويطلق على هذه الأخيرة مناهج البحث المختلطة.

وتعتبر مناهج البحث المختلطة من طرق الفعالة لتقليل الفجوة بين طرق البحث الكمية والكيفية في البحوث الاجتماعية بحيث تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية في دراسة واحدة، وذلك ما يجعلنا نستفيد من مزايا كل من طرق البحث الكمية والنوعية وتجنب عيوبها، وتقوم مناهج البحث المختلطة على افتراض أن استخدام أكثر من طريقة من الطرائق البحثية، يؤدي إلى نتائج شاملة وأكثر دقة، مما ينتج عنها فهم موضوع الدراسة فهما جيدا، وهذا ما يجعلها تعتبر آلية من آليات تخفيف الفجوة بين البحوث الكمية والكيفية في البحوث الاجتماعية، ولهذا جاءت دراستنا لتحقيق هذه الغاية من خلال محاولة الباحثين تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مناهج البحث الكمية وطرقها وأدواتها.
- التعرف على مناهج البحث الكيفية وطرقها وأدواتها.
- التعرف على معايير البحوث العلمية سواء الكمية أو النوعية وفقا لنظام الجمعية الامريكية لعلم النفس الإصدار السابع.
- التعرف على مناهج البحث المختلطة وأدواتها وطرقها.
- التعرف على بعض النماذج والتصاميم البحثية لمناهج البحث المختلطة.
- التعرف على معايير البحوث العلمية في مناهج البحث المختلطة وفقا لنظام الجمعية الامريكية لعلم النفس الإصدار السابع.
- توضيح كيفية تقليل الهوة بين البحوث الكمية والكيفية من خلال مناهج وطرق البحث المختلطة.

2-1 تحديد مفاهيم الدراسة: تعتبر هذه المفاهيم بمثابة مفاهيم إجرائية يقدمها الباحثان

- مناهج البحث الكمية: هي أحد الأساليب والطرائق البحثية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية تقوم على طرائق وأساليب تجريبية، وطرائق وأساليب لا تجريبية بهدف تحديد العلاقات الاحصائية والسببية والخطية والتنبؤية بين المتغيرات...

- مناهج البحث الكيفية: هي أحد الأساليب والطرائق البحثية التي تستخدم في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية وذلك من خلال استخدام أدوات وتصاميم كيفية تركز على الوصف والتفسير والتحليل بهدف الوصول إلى نظريات ونماذج تفسيرية، والوصول إلى المعلومات والخبرات وتقييم الأداءات بطرق مباشرة وغير مباشرة.

- مناهج البحث المختلطة: طريقة أو أسلوب بحثي في ميدان العلوم الاجتماعية يجمع بين مناهج البحث الكمية والنوعية وذلك من خلال استخدام واحدة من التصاميم لتحقيق مزايا كل من طرق البحث الكمية والكيفية (النوعية) - والتخفيف من عيوبهما، بهدف التكامل، والتطوير والتوسع في الموضوع قيد الدراسة.

1- مناهج وطرق البحث الكمية والكيفية في البحوث الاجتماعية

1-2 مناهج البحث الكمي (تصميم البحوث الكمية Quantitative Research Design)

1-1-2 خطوات البحوث الكمية

تتكون عملية البحث الكمي بشكل عام من خمس خطوات لإجراء البحث بكفاءة كما يلي:

- صياغة مشكلة البحث **Formulating a research problem :** هي الخطوة الأولى والأكثر أهمية في عملية البحث، حيث تحدد الأسئلة الأساسية التي ينوي الباحث الإجابة عليها من وجهة نظره خلال الدراسة، وتصف هذه الأسئلة العوامل أو المتغيرات التي يهتم بها الباحث.

- تحديد المشاركين في الدراسة **the researcher determines the human participants in the study:** حيث يستخدم الباحث ميزة استخدام الإحصاءات لإجراء استنتاجات حول مجموعات أكبر باستخدام عينات صغيرة جدا.

- اختيار الأساليب المناسبة للإجابة على الأسئلة: حيث يحدد الباحث المتغيرات والمقاييس وتصميم البحث الذي سيستخدمه لوضع أسئلة البحث المحددة والمشاركين في الدراسة.

- اختيار أدوات التحليل الاحصائي لتحليل البيانات المجمعة.

- تحليل وتفسير البيانات المجمعة وتفسير النتائج وصياغة الاستنتاجات والتوصيات.

يتم استخدام الخطوات الخمس في البحث الكمي للتعميم على مجتمع بأكمله، لتحويل الملاحظات إلى قياسات دقيقة، ثم يتم استخدام المنهجيات الإحصائية لتضمين الأنشطة التي يريدها الباحث للاستنتاجات والعمليات. (Haradhan, 2020)

2-1-2 أنواع البحوث الكمية

2-1-2-1 البحث التجريبي Experimental Research: يحاول هذا النوع من البحوث تقليل جميع أنواع التحيز قدر الإمكان، ويهدف إلى تحدد العلاقة بين متغير مستقل وتابع ونتائجه غير معروفة مسبقا، وهو عملية مدروسة لتحقيق أهداف محددة، ويتألف البحث التجريبي من إجراء قابل للملاحظة والقياس في متغير واحد (متغير مستقل) تمت مراقبتة كيف يؤثر على المتغيرات الأخرى، والهدف منه هو اختبار الفرضيات لتحديد السببية والتأثير على العلاقات.

كما ان للبحث التجريبي مجموعة من المزايا كالإمكانية في التحقق من النتائج من خلال تكرار التجربة وإعادة تطبيقها وإمكانية خلق الظروف التي لا يمكن ملاحظتها بسهولة في الاعدادات الطبيعية وتستغرق وقتا طويل، وهنالك ثلاث أنواع من الأساليب التجريبية وهي: البحث قبل التجريبي، والتجريب الحقيقي، والتجريب شبه الحقيقي.

- **التصميم ما قبل التجريبي** يتضمن متغيرا مستقلا لا يتغير او مجموعة لم يتم اختيارها عشوائيا، يتبع الاختبار القبلي والبعدي لمعرفة نتائج العلاج... ولكنه يفشل في تضمين مجموعة مراقبة.

- **التصميم التجريبي الحقيقي**: يوفر هذا التصميم درجة علية من التحكم في التجربة، ونتائجه على قدر عال من الدقة تم وصفه أول مرة من قبل كامبل combell 1957، ويعتبر طريقة منهجية لجمع البيانات المستقلة والتابعة ويتضمن نماذج رياضية في التحليلات، ويدرس علاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات المستقلة والتابعة في ظروف خاضعة لرقابة عالية، لديها كل من الاختبارات القبلية والبعدية، والمجموعات التجريبية والضابطة، والتعشئة في العينات.

- **التصميم شبه التجريبي:** كلمة شبه تعني جزئي أو نصف زائف، يتضمن التصميم شبه التجريبي اختيار غير عشوائي للمشاركين في الدراسة، حيث يكون التحكم محدود والتجريب الحقيقي مستحيلا أو صعبا. (Haradhan, 2020)

كما يضيف الباحثان من خلال الاطلاع المسبق ما يلي:

- البحوث الإجرائية Action Research.

- بحث الأثر الرجعي Retrospective research method (Post Facto research).

2-1-2-2 البحث غير التجريبي Non-Experimental Research

هو البحث الذي يفتقر إلى تدخل الباحث بمتغير مستقل والتعشئة في العينة، حيث يقوم الباحث بقياس المتغيرات، كما تحدث بشكل طبيعي، وينقسم البحث غير التجريبي إلى :

- البحوث الوصفية Descriptive Research، البحوث المقارنة Correlational Research

- البحوث المسحية Survey Research وتنقسم إلى : (المسح المستعرض العرضي Cross-Sectional Survey، المسح الطولي Longitudinal Survey).

- دراسات السلاسل الزمنية Cohort Studies، دراسات الاتجاهات Trend studies، البحوث السببية المقارنة Causal-Comparative Research، البحث التقييمي Evaluation Research.، تحليل البحوث النوعية (ماوراء التحليل) Meta-Analysis..... وغيرها (Haradhan, 2020)

ويضيف الباحثان من خلال الاطلاع المسبق على الأدبيات النظرية ما يلي:

- البحوث التاريخية Historical researches.

- البحث التنموي Developmental research

3-1-2 معايير المقالات الكمية Quantitative Articles وفقا APA 7:

في المقالات الكمية يقوم المؤلفون بتقديم أبحاث كمية أصلية، وتجريبية، حيث يتم تمثيل النتائج الملاحظة عدديا، وستستخدم هذه الأبحاث مجموعة من الطرق المعتمدة في العلوم السلوكية والاجتماعية والمجالات ذات الصلة، حيث يتم تحليل نتائج الدراسات باستخدام أساليب الاحصاء وتحليل البيانات وتقنيات النمذجة، التي تعتمد على الخصائص العددية لنظام القياس، وتستخدم الدراسات الكمية مجموعة متنوعة من التصاميم التجريبية ومجموعة من التقنيات التحليلية، وتقدم بعض المقالات الكمية فرضيات جديدة وتحليلات بيانات غير مدروسة أو لم يتطرق لها في التقارير (الأبحاث) السابقة للبيانات ذات الصلة، ويجب على المؤلفين في المقالة وصف عناصر دراستهم بصيغة المتحدث الأول، ويجب على الباحثين الذين يستخدمون المنهج الكمي اتباع معايير تقارير المجلات الكمية لتقديم نتائجهم.

وتشمل المقالات الكمية عادتا أقساما متميزة تعكس مراحل عملية البحث وتظهر وفقا للتسلسل التالي:

- المقدمة **Introduction** : وتتضمن بيان العرض من الاستقصاء (البحث) واستعراض للمراجع (دراسات) السابقة ذات الصلة، وبيان صريح للفرضيات ثم استكشافها.

- الطريقة (المنهجية) **Method :** وتشمل وصفا كاملا لكل خطوة من خطوات الاستقصاء (البحث) بما في ذلك التفاصيل حول المواد المستخدمة، والإجراءات التي ثم اتباعها، وبيانا كاملا لتصميم البحث، ووصف دقيقا للمشاركين في الدراسة.

- النتائج **Results**: تشمل تحليل البيانات وعرض (تقرير) النتائج.

- المناقشة Discussion: وتتضمن ملخصا للدراسة التفسير وقيود وتداعيات النتائج.

كما يجب على المؤلفين توضيح المنطق والترتيب والمنهجية المتبعة لكل دراسة للقراء، ويجب استخدام عناوين لتسمية كل دراسة، كما يمكن للمؤلفين إدراج عنوان فرعي قصير بعنوان المناقشة يستكشفون فيه تداعيات نتائج كل دراسة، أو يمكنهم دمج المناقشة مع وصف النتائج تحت عنوان النتائج والمناقشة، كما يجب على المؤلفين دائما تضمين مناقشة عامة شاملة لجميع الدراسات في نهاية المقال، والتي غالبا ما تحمل عنوان المناقشة العامة **General Discussion.** (American Psychological Association, 2020)

2-2 مناهج البحث الكيفية (النوعية)

2-2-1 مفهوم مناهج البحوث النوعية

توجد العديد من التعريفات للمناهج البحوث النوعية فمنها من يسلط الضوء على الغرض من البحث ومنهم من يركز على الموقف المعرفي

فالبحث النوعي هو بحث يستخدم أساليب مثل المشاركة والملاحظة أو دراسات الحالة التي تؤدي إلى حساب وصفي وسرد للأعداد والممارسة.

وهو نشاط موضوعي يتألف من مجموعة الممارسات المادية التفسيرية التي تجعل العالم مرئيا، وهذه الممارسات تحول العالم إلى سلسلة من التمثيلات بما في ذلك الملاحظات الميدانية والمقابلات والمحادثات والصور الفوتوغرافية والتسجيلات والمذكرات الشخصية، ويتضمن البحث النوعي منهجا تفسيريا طبيعيا للعالم، وهذا يعني أن الباحثين النوعيين يدرسون الأشياء في بيئتها الطبيعية، محاولين فهم وتفسير الظواهر من حيث المعاني الذي يضيفها الناس عليها، كما يسمح بإدراج العديد من أنواع جمع البيانات وتحليها، وكذلك التنوع من الأطراف النظرية والمبادئ المعرفية المرتبطة بالبحث النوعي.

2-2-2 طرق البحث في المناهج النوعية

تتألف طرق البحث النوعية عادة في ثلاث مصادر كما حددها **Patton، 2002 وهي:**

- مقابلات معمقة باستخدام أساليب مفتوحة In-depth interviews that use open-ended questions:

وتتضمن كل من المقابلات الفردية والجماعية، والتركيز على الأسئلة المفتوحة وهي التي تتيح للمبحوثين التعبير عن الاجابات باستخدام كلماتهم الخاصة، ويمكن أن تكون هذه الأسئلة مضمنة في مقابلات منظمة وغير منظمة أو شبه منظمة، ويمكن الأسلوب النوعي في فتح الباب لتعدد الإجابات.

الملاحظة المباشرة Direct observation

تتيح الملاحظة المباشرة وصفا مفصلا للأنشطة والإجراءات السلوكية للأفراد، والتفاعلات الشخصية، والعمليات، والإجراءات التنظيمية ...

تحليل المستنداتDocument analysis

ويشمل تحليل المستندات مجموعة كاملة من السجلات التنظيمية أو البرنامجية، أو السريرية، بما في ذلك التقارير العامة والمذكرات والوثائق السياسية والمراسلات وما شابه ذلك. (Office of Data, Analysis, Research & Evaluation Administration on Children, Youth & Families, 2016) بالإضافة

- مجموعات المناقشة الحوارية Focus groups.

- التحليل النصي Textual analysis.

- تحليل الكفاءات Competency analysis

- دراسة الحالة Case studies.

- بحوث مجموعات التركيز أو العوالم المرسومة Focus Group Research and or in Figured Worlds

- التفكير باستخدام النظرية Thinking With Theory. (Creswell & Creswell, 2018) (Denzin & Lincoln, 2018)

كما توجد طرق أخرى يضيفها الباحثان مثل:

- تحليل المحتوى Content analysis، الأثنوجرافيا Ethnography، دراسة الظواهر Phenomenological research method، تحليل إطار العمل. Analysis of the framework

3-2-2 أسباب استخدام البحوث النوعية

- استكشاف ظاهرة لم يتم دراستها من قبل (والتي يمكن تطويرها فيما بعد كميا).

- إضافة تفاصيل وتعقيدات غنية توضح أو توثق المعرفة الموجودة بالفعل حول ظاهرة معينة، ثم توليدها بشكل كمي.

- لفهم موضوع بشكل أفضل عن طريق دراسته بشكل متزامن أو بشكل متزامن، باستخدام كل من أساليب الكمية والنوعية في نفس الوقت أو بالتناوب حسب الحاجة.

- تقديم وجهة نظر جديدة حول ظاهرة درست بشكل جيد كميا، ولكن لم تتم فهمها بشكل جيد، بسب محدودية الآراء المستخدمة سابقا.

- لمحاولة فهم أي ظاهرة اجتماعية من منظور الفاعلين المعنيين بها، بدلا من شرحها.

- لفهم الظواهر المعقدة التي يصعب أو يستحيل التوصل إليها بشكل كمي. (Ospina, 2004)

4-2-2 معايير المقالات النوعية (الكيفية)Qualitative Articles وفقا APA7:

تشير الأبحاث النوعية إلى الممارسات العلمية التي يتم استخدامها لتوليد المعرفة حول تجربة أو عمل انساني، بما في ذلك العمليات الاجتماعية إلى مشاركة أربع مجموعات من الخصائص.

يقوم الباحثون بتحليل البيانات التي تتألف من اللغة الطبيعية (الكلمات) وملاحظة الباحث للتفاعلات الاجتماعية، أو تعبيرات المشاركين مثل العروض الفنية، بدلا من جمع البيانات الرقمية وإجراء التحليلات الرياضية،

وتعتمد التقارير (الدراسات) على عرض النتائج النوعية باستخدام اللغة الطبيعية برغم أن الأرقام تستخدم كإضافة في وصف وعرض النتائج.

يستخدم الباحثون في كثيرا من الأحيان عملية تحليلية تكرارية تتمثل في إعادة دراسة النتائج المتطورة في ضوء استمرار تحليل البيانات وتحسين النتائج الأولية، وبهذه الطريقة فإن عملية التحليل تصبح مصححة بذاتها ويمكن أن تنتج معرفة أصلية، يقوم الباحثون بدمج الاستفسار بشكل متكرر مع الطرق التي تتطلب تخدم الباحثين.

ويجب على الباحثين الذين يستخدمون المنهج الكيفي اتباع معايير تقارير المقالات النوعية لتقديم نتائجهم، وهذه الأخيرة التي تصف مجموعة متنوعة من الأساليب، وتختلف هيكلة المقالات النوعية اعتمادا على طبيعة الدراسة، مثلا في دراسة الحالة يقوم الباحثون بتقرير التحليلات والملاحظات التي تم الحصول عليها أثناء العمل عن كثب مع فرد أو مجموعة من الأفراد، أو مجتمع أو منظمة (مؤسسة)، توضح دراسات الحالة مشكلة بشكل مفصل، تشير إلى وسيلة لحل مشكلة أو تسليط الضوء على الأبحاث المطلوبة والتطبيقات السريرية أو الأمور النظرية.

تصف المقالات النوعية أيضا الدراسات التي تشمل مشاركين متعددين أو مجموعات أو مجتمعات أو منظمات والتي تحدد أوجه التشابه أو الاختلاف عبر هذه الجهات، ويمكن أن يكون للأبحاث النوعية التركيز النظامي بحيث يمكن دراسة المناهج التي يتم فيها هياكل العمليات الاجتماعية أو السلوكيات، أو الخطابات...

ويجب على الباحثين عند كتابة التقارير النوعية التفكير بعناية في التوازن بين توفير المواد التوضيحية المهمة واستخدام بيانات المشاركين السرية بشكل مسؤول ويتم تنظيم الأبحاث (التقارير) النوعية على أساس الموضوع thematically أو على أساس زمني chronologically. أو يتم تقديمها على أساس المجال أو الميدان. (American Psychological Association, 2020)

الجدول رقم (1) يوضح طرق البحث وفقا للمناهج الكمية والكيفية

المنهجية (الطريقة)	نوع الطريقة كمية / نوعية	الهدف الرئيسي	الخصائص	الأدوات
التصميم ما قبل التجريبي	الطرق البحثية الكمية التجريبية	تحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بالنتائج المستقبلية	عدم التحكم في المتغير التجريبي، وعدم تعيين مجموعات تجريبية أو ضابطة.	تتضمن الأدوات ما يلي: الاستبيانات، المقاييس، دراسات الحالة، السجلات، التحليل الإحصائي
التصميم التجريبي الحقيقي		تحديد السبب والنتيجة بين المتغيرات، تحديد فعالية التجربة وتقييم آثرها.	التحكم في المتغيرات المستقلة، التوزيع العشوائي على المجموعات التجريبية والضابطة، تطبيق تجربة محددة، استخدام أدوات القياس.	مقاييس، اختبارات، المقابلات، برامج علاجية، إرشادية، تدريبية، طرق واستراتيجيات تعلم، الأساليب الإحصائية
التصميم شبه		دراسة تأثير المتغير التجريبي	عدم تحكم الباحث في عملية	تختلف الأدوات باختلاف

التجريبي	في البيئة الحقيقة	تعيين المجموعتين التجريبية وضابطة، العينة غير عشوائية،	الدراسة ومتغيراتها، مثل الاستبيانات، الاختبارات والمقاييس، المقابلة، الملاحظة، المقارنة بين المجموعات، التحليل الاحصائي.
بحث لآثر الرجعي	هي دراسة تجريبية او شبه تجريبية تقيس آثر المتغير التجريبي على التابع دون تدخل الباحث.	تتم هذه الدراسة لتحديد العلاقة والأثر والعوامل المتغيرة في الماضي، والمتغير التجريبي في الوقت الحاضر، وتحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر على المتغير المدروس مستقبلا. تطبيق البيانات الكمية والكيفية.	الأدوات المستخدمة تتمثل في الاختبارات والمقاييس، الاستبيانات، بالإضافة إلى جمع البيانات الثانوية، والتجارب الميدانية، واستخدام البرامج الإحصائية لتحليل البيانات.
البحوث الإجرائية	ايجاد الحلول لمشكلة ما داخل مؤسسة أو منطقة ما.	تعتبر بمثابة دراسات محلية الغرض منها معالجة مشكلة أو ظاهرة على مستوى المحلي	الأدوات حسب طبيعة المشكلة المدروسة، وخصائص مجتمع المحلي.
البحوث الوصفية	وصف، وفهم، الظواهر والمواضيع المدروسة، استكشاف العلاقات ...	تستخدم أساليب الوصف الكمي والنوعي، لا تحتاج إلى التحكم في النظريات، جمع البيانات من عينات كبيرة وواسعة، لا تقتصر على فرضيات محددة...	الملاحظة، المقابلات، الاستبيانات، مراجعة الوثائق والمستندات....
البحوث المسحية	جمع البيانات وتحليلها من مجتمع محدد.	تحليل البيانات بشكل إجرائي، الحصول على بيانات نوعية وكمية دقيقة.	الاستبيانات، المقابلات، الملاحظات، الاعتماد على البارامترات بدلا من الإحصاءات.
دراسات السلاسل الزمنية	قياس، وفهم الاتجاهات المتغير المدروس على فترات زمنية.	دراسة التغييرات والتباينات للمتغير المدروس وفقا للتتابع الزمني، وتتطلب توفر بيانات مرتبطة بالوقت بشكل مستمر ومنتظم.	تشمل استخدام الرسوم البيانية والمؤشرات الإحصائية والنماذج، وذلك من خلال استخدام برامج وحزم إحصائية مثل spss وsas، أو لغات برمجية إحصائية مثل R
دراسات الاتجاهات	تشمل دراسة الآراء والمعتقدات والميول والقيم	فهم، تحليل، المعتقدات، والقيم، والآراء، تجاه موضوع المدروس،	الاستبيانات، ومقاييس الاتجاهات تعتمد في التقديرات

الطرق البحثية الكمية لا تجريبية

		تجاه موضوع ما	وتكون إما إيجابية أو سلبية أو محايدة.	الذاتية، وفقا لإحدى طرق قياس الاتجاهات ولعل أشهرها والأكثر استخدما طريقة التقديرات التجميعية لـ ليكرت.
البحوث السببية المقارنة		فهم العلاقات بين السبب والنتيجة، وفهم العلاقة السببية بين متغيرين.	تركز على العلاقة السببية بين المتغيرات، وتعتمد على الأساليب الكمية .	الاستبيانات والمقاييس، وتستخدم الأساليب الإحصائية كتحليل المسارات، وتحليل الانحدار، ومعاملات ارتباط، وتحليل التباينات
البحث التقييمي		تحليل وتقييم البرامج، السياسات والخدمات المشاريع...من حيث الأداء، الفاعلية ومدى تحقيقها للأهداف المسطرة	التركيز على تقييم الأداء، واعتماد على الأساليب الكمية والكيفية لجمع البيانات، وتحتاج إلى بناء وتخطيط جيد لها	الدراسات الاستطلاعية، الدراسات المقارنة، النماذج والنظريات، تحليل محتوى، أساليب التحليل الاحصائي، مقابلات.
تحليل البحوث النوعية		فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية والإنسانية والثقافية والنفسية. تستخدم لتطوير نظريات ونماذج تفسيرية جديدة	تركز على فهم القدرات، السمات الانفعالية، التجارب الشخصية، تتطلب التفاعل المباشر بين الباحث والمشاركين	تحليل المستندات، تحليل المحتوى، التحليل النصي، المصادر الثانوية.. نماذج وأساليب إحصائية.
البحوث التاريخية		فهم السياق التاريخي للظواهر والاحداث.. المرتبطة بالسلوك الإنساني	تطلب الاعتماد علة مصادر متنوعة من الماضي، والقدرة على تحليل وإدراك السياق	الاطلاع على المصادر التاريخية، سجلات، مذكرات...جمع المعلومات، إجراء مقابلات، استخدام البرامج الحديثة في تحليل البيانات التاريخية ...
مقابلات معمقة	**الطرق البحثية النوعية (الكيفية)**	الحصول على معلومات مفصلة عن الظواهر النفسية والاجتماعية المدروسة، كما تستخدم لفهم العوامل المؤثرة على المعتقدات والمواقف والآراء، والاتجاهات	تتيح للمشاركين في الدراسة التعبير عن آرائهم بكل حرية، والتعمق في فهم الظواهر النفسية والاجتماعية والحصول على بيانات لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى.	دليل المقابلة، التسجيلات الصوتية، دفتر الملاحظات، التحليل النصي....
الملاحظة		فهم السلوك، الكشف على	الدقة والموضوعية، الصدق،	دفتر ملاحظات، أدوات

المباشرة		النمط السائد في سلوك ما، تطوير الافتراضات النظرية.	وعدم تدخل الباحث.	التصوير والتسجيل..
تحليل المستندات		فهم الموضوع الموجود في المستندات كالكتب، الصحف، مقالات، تقارير..	التقصي وتحليل ودراسة بشكل عميق، وتحليل العلاقات الداخلية بين الجمل والفقرات، التنبؤ..	البرامج المختصة، تحليل المحتوى، تحليل الشبكات الاجتماعية، التحليل الاحصائي...
مجموعات المناقشة الحوارية		تبادل الأفكار، تنمية المعارف، تشجيع النقاش الحضاري، ..	وجود اختلاف في خلفية الباحثين، وتواصل فعال بينهم، تشجيع المناقشة،....	تحديد جدول أعمال، وتوقيت، أجندة أهداف، أجهزة التصوير والتسجيل، المنصات الرقمية، البرامج والتطبيقات الذكية، اعداد تقارير خاصة.
التحليل النصي		فهم المعاني والعوامل الكامنة، استخراج المعلومات الرئيسية وتحليلها، تحليل العلاقات بين الأفكار والموضوعات والمفاهيم.	يتطلب مهارات تحليل لغوية وقدرات الفهم وتحليل العوامل الكامنة	برامج مختصة، برامج مساعدة، تطبيقات ذكية، برامج إحصائية، قواميس ومعاجم، دفتر ملاحظات.
بحوث مجموعات التركيز		التعرف والتصنيف وتحليل الآراء والأفكار التي يطرحها في المجموعة، ومحاولة فهم الأسباب وراء تلك الآراء	التركيز على المشاركين وموضوع محددين، التنويع في خصائص المشاركين، المناقشة الحوارية، التواصل الفعال، الحصول على معلومات غير مباشرة....	دليل الموضوع، دليل المشارك، الأسئلة المفتوحة، برامج التحليل النصي، الرسوم البيانية، ومعالجة إحصائية.
التفكير باستخدام النظرية		فهم وتفسير المفاهيم، تحليل واستنتاج الأسس والمبادئ النظرية مرتبطة بموضوع معين، بناء إطار، أو نموذج نظري جديد، تحليل العلاقات بين المفاهيم والنظريات.	تحليل وتفسير المفاهيم، بناء إطار ونموذج نظري تفسيري،	المنهج العلمي باستخدام (الاستنتاج المنطقي، الاستنباط، الاستقصاء لسفة العلم)، الملاحظة، المسح، التحليل الاحصائي.
تحليل المحتوى		فهم المحتوى وتحديد مضمونه، وتصنيفه، وتفسيره واستنتاج البيانات.	دقة النتائج، الشمولية، نوع من السهولة، الصدق	أنظمة تصنيف المحتوى، برامج مختصة برامج تحليل اللغوي، الصوت، الصور، مثل IBM Waston,googl cloud, Natural Language

				API ,Power BI, Tableau , Linguistic Inquiry and Word Count (LIWC)، TextSTATالمعالجة الإحصائية...
الأثنوجرافيا		فهم الثقافة والعادات التقاليد والقيم الاجتماعية، الكشف عن مختلف العلاقات، توثيق التفاعلات والسلوكيات في جماعة ما.	مشاركة الباحث في الحياة اليومية للجماعة المدروسة، وصف تفصيلي للثقافة والتفاعلات الاجتماعية	الملاحظة المباشرة، المقابلات، المذكرات الميدانية، أدوات التصوير والتسجيل.
دراسة الظواهر		فهم تجارب الأفراد للأحداث والظواهر والتفاعلات الاجتماعية، عدم التركيز على القوانين والنظريات المسبقة.	التركيز على تجارب المشاركين، تتطلب التفاعل المباشر مع المشاركين، فهم الدوافع والأفكار التي تحدد تفاعل الأفراد مع المواقف الحياتية	المقابلات الشخصية، المذكرات الميدانية، وثائق ومستندات، أدوات التصوير والتسجيل

المصدر (الباحثان باعتماد على الأدبيات النظرية)

من خلال ما سبق عرضه نستخلص بأن مناهج وأساليب البحث في العلوم الاجتماعية إما نوعية (كيفية) أو كمية، بحيث الهدف من البحوث الكيفية يكمن في تسليط الضوء على الظواهر الاجتماعية من خلال دراستها دراسة معمقة، والمساهمة في استكشاف ظواهر جديدة، بالإضافة إلى محاولة الوصول إلى نظريات ونماذج تفسيرية جديدة، وذلك يتم من خلال جمع البيانات من مصادر متعددة وتحليلها، في حين تستخدم البحوث الكمية لغة الأرقام والاحصاءات لتحليل الظواهر الاجتماعية وقياس مختلف الخصائص والسمات والتعرف على مقدارها...كما تهدف البحوث الكمية إلى تحديد مختلف العلاقات الاحصائية بين المتغيرات، وتفسير العلاقات السببية بين الأفراد، بالإضافة إلى الحصول على بيانات سيكومترية ومنهجية، وتحليل البيانات وتمثيلها، وإجراء المقارنة، والاجابة على تساؤلات البحثية والتحقق من الفرضيات...

وبالرغم من الأهداف التي تحققها كل من المناهج النوعية والكمية في الدراسات في ميدان العلوم الاجتماعية إلى أنها قد لا تلبي متطلبات البحث وخاصة في الآونة الأخيرة لكون لكل منها محددات وعيوب، جعلت كل واحد منها بحاجة للأخر لكون البيانات والبحوث الكمية تعتبر بيانات صماء لا يمكن تفسيرها وتحليلها إلى من خلال طرق نوعية، وكون البيانات النوعية هي معلومات غير كافية تحتاج إلى تكميم، وهذا ما جعل حتمية حاجة كل من منهج الكيفي والكمي لبعضهما البعض، وهذا ما دفع الباحثين للاقتراح طرق بحثية يكمل كل منهج الأخر وذلك من خلال مناهج (تصاميم)

البحث المختلطة. Mixed methods research (MMR) التي تعتبر ألية لتقليل الفجوة المعرفية بين البحوث الكمية والكيفية ولاسيما في ميدان العلوم الاجتماعية. وهذا ما سيتطرق له الباحثان في الجزء الموالي من هذا المقال.

2- طرق البحث المختلطة Mixed methods research (MMR)

يتم التعرف على طرق البحث المختلطة (MMR) كمنهج بحثي مستقل ومتميز ومستخدما مند 30 سنة، وتركز هذه الطرق على دمج الأساليب البحثية الكمية والنوعية في دراسة واحدة بهدف الإجابة على مختلف القضايا المعقدة، وقد تميز البحث في العلوم الطبيعية والاجتماعية بالتركيز على إحدى المنهجيات الكمية أو النوعية، (Skamagki,, King, Carpenter, & Wåhlin, 2022)

1-3 مفهوم منهج البحث المختلط: Mixed Methods Research (MMR)

المنهج المختلط هو تركيب بين منهجيات البحث الكمي والنوعي في نفس الدراسة. (Weste & McKibben , 2019)

2-3 مبررات استخدام المناهج المختلطة في البحث

هناك عدة مبررات لإجراء البحث المختلط كما حددها كل من ***(Bryman, 2006; Hanson et al., 2005)*** ***كما يلي:***

- استخدام ثلاث طرق للتحقق من النتائج **Triangulation لتأكيد أو نفي النتائج وفي النهاية لدعم النتائج في كلا المنهجين للحصول على فهم أكبر.**

- التكامل **Complementarity** لتوضيح أو تحسين نتائج أحد الأساليب باستخدام الأسلوب الثاني.

- التطوير **Development** أي استخدام أحد المناهج لتطوير ودعم المنهج الآخر، ويمكن أن يكون التطوير لأي جانب من جوانب الأسلوب الثاني، بما في ذلك اختيار العينة، اختيار المنهجية، أو تنفيذ الإجراءات.

- البدء والانطلاق **Initiation** للحصول على معلومات جديدة أو للبحث عن معلومات للوصول في النهاية إلى صياغة منظورات وأطر نظرية جديدة.

- التوسع **Expansion** لتوسيع نطاق البحث والاستفسار عن طريق استخدام أساليب مختلفة لمكونات الاستفسار المختلفة.

بالإضافة إلى المساعدة في تصميم البحث بشكل أفضل، والحصول على معلومات إضافية للإجابة على الأسئلة بشكل كامل، والفهم الكامل لحل مشكلة البحث بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأصوات وتجارب الفئات الصغيرة. (Weste & McKibben , 2019)

كما يفيد استخدام مناهج البحث المختلط في جعل الاسئلة البحثية أكثر حيوية ونشاطا، بالإضافة إلى التوسع والتفصيل لدراسة البحث من خلال استكشاف مميزات حديثة لكل منهج. (KARIMU, 2015; Skamagki,, King, Carpenter, & Wåhlin, 2022)

وجود بعض الأسئلة البحثية يمكن الإجابة عليها فقط بدمج المنهجين الكمي والنوعي في دراسة واحدة.

3-3 جوانب القوة في مناهج البحث المختلطة

يوفر استخدام تصميم مناهج البحث المختلطة بعض الفوائد ومنها، إمكانية إنتاج أفضل للبحوث أكثر جودة، ودفع الباحثين لاستكشاف القضايا الكامنة التي يفرضها الأسلوب المختلط، بالإضافة إلى قدرة الباحثين على دراسة مشكلة أو ظاهرة من عدة جوانب باستخدام عدة طرق، والمساعدة في التركيز على عملية واحدة وفي الوقت نفسه، وتأكيد دقة البيانات، ويساعد على تكميل نتائج نوع واحد من البحث باستخدام أخر، ويوفر فرصة لتلخيص النتائج المعقدة وتبسيطها لفهم أوسع واسهل، والجمع بين الأساليب الكمية والنوعية للحصول على بيانات دقيقة للغاية، بالإضافة إلى ذلك توفير فرصة استخدام نقاط قوة البيانات المجمعة وتقليل نقاط الضعف لكل من الأساليب، وزيادة صحة ودقة المعلومات المحصلة. (KARIMU, 2015)

4-3 معايير تقرير مقالات المناهج (الطرق) المختلطة :

هناك مجموعة من المعايير يجب التقييد بها من قبل الباحثين أثناء تحرير وكتابة البحوث وفقا للطرق ومناهج البحث المختلط وقد حددت وفقا الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA وفقا لنظام JARS كما بينتها في الورقة البحثية (American Psychological Association, 2020) وكما هو موضح فيما يلي:

صفحة العنوان: أهم الإرشادات لكتابة العنوان:

يرجى تجنب استخدام الكلمات النوعية (مثل استكشاف، وفهم،..) أو الكمية (مثل محددات و علاقات، الارتباط، ...) لأن المنهج المختلط يقف وسط الأبحاث النوعية والكمية.

- الإشارة إلى المنهج المختلط وطرق البحث النوعية والكمية المستخدمة.

الملخص:

- تحديد تصميم الطرق المختلطة، بما في ذلك أنواع المشاركين أو مصادر البيانات واستراتيجية التحليل والنتائج، الاستنتاجات الرئيسية. والأهمية، والآثر الرئيسي وإرشادات المؤلفين.
- تحديد نوع تصميم الطرق المختلطة المستخدمة.
- النظر في استخدام كلمة رئيسية تصف نوع تصميم الطرق المختلطة، وكلمة رئيسية تصف المشكلة التي تم حلها.
- وصف الإطار النظري ومدى ملائمته، مع شرح كيف يتم دمج هذا الإطار النظري للاستفسار المتداخل، عندما يساعد الوصف في عملية المراجعة وفهم ورقة البحثية،

- وصف مشكلة البحث (أسئلة البحث): يختلف استخدام النظرية أو الإطار المفاهيمي في الاساليب المختلطة حسب التصميم أو الاجراءات المختلطة المحددة، يمكن استخدام النظرية بشكل استنباطي أو استنتاجي أو كليهما في البحوث المختلطة.

أهداف الدراسة: أهداف البحث

- ذكر ثلاث أنواع من الأهداف، الأهداف/ الغايات البحثية / الأساليب النوعية والكمية والمختلطة، ترتيب هذه الأهداف لتعكس نوع تصميم الطرق المختلطة المستخدمة.

- وصف الطرق التي يتم بها الجمع بين مقاربة الاستقصاء، لكونها توضح الأهداف والأساليب المختلطة على أساس منطقي (على سبيل المثال الوصفية descriptive، التفسيرية interpretive، التحليلية psychoanalytic، ما بعد الوضعية postpositivist، النقدية critical، ما بعد الحداثة postmodern ، البنائية constructivist، أو المقاربات البراغماتية pragmatic approaches)

تعليمات للمؤلفين: قد لا يكون هدف الأساليب المختلطة أو الهدف مألوف للمراجعين، يصف النتائج التي يمكن الحصول عليها من استخدام نوع تصميم الطرق المختلطة حيث يحدث الخلط أو التكامل (على سبيل المثال : الهدف هو شرح نتائج المسح الكمي مع المقابلات النوعية في تصميم تسلسلي توضيحي، يمكن أن يكون الهدف من المرحلة النوعية هو تطوير نموذج مفاهيمي Development of a conceptual model ، ويمكن أن يكون الهدف من المرحلة الكمية هو اختبار الفرضيات بناء على هذا النموذج، ويمكن أن يكون الهدف من مرحلة الطرق المختلطة هو توليد دعم متكامل لنظرية تستند إلى أدلة كمية و النوعية.

Method – المنهج (الطريقة)

نظرة عامة على تصميم البحث منهجيا:

- شرح لماذا يعد البحث بالطرق المختلطة مناسبا كمنهجية بحثية مع هدف الورقة البحثية.

- تحديد نوع التصميم بالطرق المختلطة المستخدم وتعريفه.

- تحديد المنهج النوعي للاستفسار والتصميم الكمي ضمن نوع التصميم بالطرق المختلطة (على سبيل المثال الإنتوغرافيا، التجربة العشوائية)

- تسليط الضوء على الطريقة المستخدمة في البحث بالطرق المختلطة.

- توفير مبرر أو تبرير للحاجة إلى جمع البيانات النوعية والكمية والقيمة المضافة لدمج النتائج.

- نظرا لأن البحث بالطرق المختلطة هو منهجية جديدة نسبيا، فإنه من المفيد تقديم تعريف لها، من مرجع رئيسي في المجال.

- البحث بالطرق المختلطة يتضمن طرق صارمة سواء كانت نوعية أو كمية.

إن أحد أكثر الموضوعات التي يتم مناقشتها على نطاق واسع في الأدبيات الخاصة بالبحث بالطرق المختلطة هي تصميمات البحث، لا يوجد تصميم عام للبحث بالطرق المختلطة، بل هناك عدة أنواع من التصاميم تتضمن تصميم الاندماج، تصميم التتابع التفسيري، تصميم التتابع الاستكشافي.

وعلى الرغم من أن أسماء وأنواع التصاميم قد تختلف بين كتاب بالطرق المختلطة، إلا أن الفهم المشترك هو أن إجراءات البحث بالطرق المختلطة قد تختلف من مشروع إلى أخر، وعلاوة ذلك يمكن توسيع هذه الاجراءات

الأساسية عن طريقة ربط الطرق المختلطة بالتصميمات الأخرى مثل دراسة الأساليب المختلطة للبحث التطبيقي المشترك.

المشاركون ومصادر البيانات الأخرى Participants or Other Data Sources

- عند جمع البيانات من مصادر متعددة، يجب تحديد مصادر البيانات النوعية والكمية بوضوح، مثل المشاركون، النص) وخصائصهم والعلاقة بين مجموعة البيانات، إذا كانت هناك مثل تصميم مضمن

. embedded design

- تحديد مصادر البيانات المستخدمة بالترتيب في نوعية التصميم (متل مصادر نوعية أولا، ثم تصميم استكشافي تليها مصادر كمية) إذا تم استخدام تصميم متسلسل في الدراسة.

- توجيهات للمؤلفين: نظرا لجمع البيانات من مصادر متعددة، يلزم وصف منفصل للعينات عندما تختلف، يمكن أن يكون جدولا للمصادر النوعية والكمية مفيدا، ويمكن أن يتضمن هذا الجدول نوع البيانات ووقت جمعها ومن أين ثم جمعها، وقد يتضمن الجدول أيضا أهداف الدراسة، الاسئلة البحثية، لكل مصدر البيانات ونتائج الدراسة المتوقعة، في الابحاث المختلطة، يشار إلى هذا الجدول بإسم مصفوفة التنفيذ.implementation matrix .

- بدلا من وصف البيانات كأعداد مقابل الكلمات، من الأفضل وصف مصادر البيانات على أنها معلومات مفتوحة مثل المقابلات النوعية qualitative interviews، ومعلومات مغلقة مثل الأدوات الكمية quantitative **instruments** .

وصف الباحثين Researcher Description

دليل المؤلفين: نظرا لأن البحث في الأساليب المختلطة يتضمن البحث النوعي، ويتم تضمين الانعكاسية فيه، وعليه يجب الأخذ بعين الاعتبار البيانات حول كيفية تأثير خلفيات الباحثين على البحث.

دليل المراجعين: من الافضل تحديد خبرات الباحثين أو فرق البحث في البحث النوعي والكمي كشرط أساسي لإجراء البحوث المختلطة.

استقطاب (توظيف) المشاركين Participant Recruitment

- يرجى وصف عينة النوعية والكمية في أقسام منفصلة.

- يرجى ترتيب الأقسام بترتيب الاجراءات المستخدمة في نوع تصميم المنهج المختلط.

- يرجى مناقشة استراتيجية توظيف المشاركين للبحوث الكمية أو النوعية بشكل منفصل.

تحليل البيانات Data Analysis

- الفصل بين تحليل البيانات النوعي، وتحليل البيانات الكمي وتحليل البيانات المختلطة في أقسام منفصلة.

- يتكون التحليل المختلط للبيانات من الطرق التي سيتم فيها دمج البيانات الكمية والنوعية وفقا لنوع تصميم الأساليب المختلطة المستخدمة، مثل الاندماج في التصميم المتقارب، أو الاتصال في التصاميم التفسيرية التتابعية، والتصاميم التفسيرية الاستكشافية.

- الصدق والثبات والنزاهة المنهجية Validity, Reliability, and Methodological Integrity

- تحديد النزاهة المنهجية، والصدق والتباث الكمي، وصدق الأساليب المختلطة أو الشرعية.

كما يشار إلى تقييمات إضافية لنزاهة المنهج المختلط لإظهار جودة عملية البحث والاستدلالات المستمدة من التقاطع بين البيانات الكمية والنوعية.

- نتائج الدراسة Findings/Results : تحديد كيف تم مزج أو دمج النتائج النوعية أو الكمية مثل مناقشة النتائج، جداول، العروض المشتركة، الرسوم البيانية، تحويل البيانات التي يتم تحويل شكل واحد من البيانات إلى الآخر، مثل نصوص الأبحاث الكيفية، والرموز والموضوعات التي تحول إلى عدادات أو متغيرات كمية.

- توجيهات للمؤلفين: في البحوث التي تستخدم المنهج المختلط يتضمن قسم النتائج عادة أقساما حول النتائج النوعية، النتائج الكمية، والنتائج المختلطة، يجب أن يعكس هذا القسم نوع من التصميم المستخدم في الخلط المنهجي فيما يتعلق بالتسلسل، أي إذاكان الشريط الكمي أو الشريط النوعي يأتي أولا، لإذا ثم جمعها في نفس الوقت، يمكن تقديم النتائج النوعية أو النتائج الكمية أولا.

- توجيهات للمراجعين: في قسم النتائج المختلطة (قسم مناقشة النتائج) يقوم المؤلفون بإيصال تحليلاتهم المختلطة من خلال جداول العرض المشترك أو الرسوم البيانية التي تعرض النتائج النوعية (مثل الموضوعات) مقابل النتائج الكمية مثل البيانات الفئوية (مستوى المسافة المتساوية). البيانات المتصلة، يتيح ذلك للباحثين مقارنة النتائج مباشرة أو مشاهدة كيف تختلف النتائج بين الشريط الكمي والنوعي.

- مناقشة Discussion **(مناقشة الأقسام الفرعية Discussion Subsections)**

- توجيهات المؤلفين: يعكس عادة قسم المناقشة، مثلا الطريقة والنتائج بالتسلسل الإجراءات المستخدمة في نوع تصميم الطرق المختلطة، كما أنه يعكس الآثار المترتبة على النتائج المتكاملة من خلال الطريقتين.

-

5-3 نماذج ومقاربات لمناهج وطرق البحث المختلط

1-5-3 طرق بحث مختلطة حالة المفردة Mixed Methods Single Case Research (MMSCR)

- الجدور التاريخية لـ (MMSCR)

في العادة يتم إجراء البحث على مستوى الحالة الفردية باستخدام منهج نوعي أو منهج كمي ويشير هذا المنهجين باسم الدراسة الكيفية للحالة أو الدراسة الكمية والتجريبية للحالة الفردية.

يمكن استخدام دراسة الحالة المفردة بطرق نوعية لإجراء تحقيق تجريبي شامل ودقيق لظاهرة معينة من خلال دراسة حالة واحدة محددة ضمن سياقها. كما تستخدم التجربة الكمية للحالة المفردة بشكل اساسي لتحديد التأثير التي

تحدثه التغيرات المقصودة من متغير معين على الحالة الفردية يتم ذلك من خلال قياس المتغير الذي يتم تغيره (المتغير المستقل).

ويمكن استخدام تصميمات التجربة الفردية الكمية لدراسة العلاقة السببية بين المتغير المستقل والنتيجة المتوقعة لحالة واحدة، ومن بين الرواد المعروفين للنهج التجريبي للحالة الفردية في العلوم السلوكية نذكر **include Fechner, Wundt, Ebbinghaus, Stratton, Skinner, and Sidman.**

وعلى الرغم من أن بحوث الدراسات الحالية لها تقليد طويل من تضمين للمنهج الكمي والنوعي، إلا أن تاريخ العلوم يشير إلى أحد المنهجين غالبا ما تم إعطاؤه دور فرعيا وأن البيانات والاساليب الكمية تستخدم عادة الموضع الذي تشغله الحالة ضمن عينة عامة، والدراسات الحالية التي يتم فيها منح المنهجين الكمي والنوعي مكانة متساوية .

وتعود مناهج المختلطة في البحوث على مستوى الحالة المفردة إلى نهاية القرن الثامن عشر حيث ثم دمج المواد السردية والتفسير الوصفي في التجارب الفردية مثل التجارب الفردية "**لإدوار جينر**" ***Edward Jenner*** في نهاية القرن الثامن عشر التي ساهمت في تطوير لقاح الجدري، إلى أواخر التسعينيات من القرن العشرين وذلك في مجال العلاج النفسي، وتعود جدور MMSCR إلى أواخر الستينيات وبداية السبعينيات وذلك من خلال التركيز على العملية أو النتيجة بشكل حصري، في دراسات حالات كيفية وتجارب حالة واحدة بشكل منفصل. (Onghena, Maes, & Heyvaert, 2018)

- أنواع المعرفة التي تنتجها MMSCR

السؤال الأساسي الذي يتعلق بالابستمولوجيا في الدراسات المختلطة للحالة المفردة هو ما نوعية المعرفة التي يمكن أن تنتجها؟

وعليه يمكن تمييز ثلاث أنواع مختلفة من المعرفة التي يمكن أن تنتجها هذه الدراسات وهي

- النوع الأول: يمكن لهذه الدراسات أن تنتج إجابات عن الاسئلة البحثية المحددة المتعلقة بالحالة المدروسة.

- النوع الثاني: تطوير نظريات جديدة وفقا ***Eisenhardt (1989)*** فإن السمات الأساسية لدراسات الحالات الفردية التي تهدف إلى تطوير النظرية هي العينة النظرية **theoretical sampling**، باستخدام اساليب جمع البيانات المختلطة،، وقد ذكر العديد من الباحثين أن الدراسة التي تجمع بين طرق جمع البيانات وتحليلها المختلفة واشتراك العديد من الباحثين في دراسة واحدة يمكن أن تقوي الدراسة المختلطة، ويصف هذا النوع من الدراسات باسم " دراسة الحالة الأساسية" **instrumental case study** حيث يتم دراسة الحالة ليس لأجلها بذاتها ولكن لأنها ذات صلة بتطوير النظرية.

- النوع الثالث: في إثبات النظريات القائمة واختبار الفرضيات الخاصة بشكل تجريبي، كما استخدام MMSCR ليس فقط للاستكشاف ولكن أيضا للتحقق والاختبار

(Onghena, Maes, & Heyvaert, 2018) .

- الأسس الفلسفية لطرق بحث مختلطة حالة المفردة (MMSCR) هناك تكامل لمختلف المناهج والتقنيات في البحث النوعي والكمي عند استخدام المناهج وطرق المختلطة ويتضمن ذلك التكامل على المستوى النمهجية

والفلسفة الأساسية، بالإضافة إلى التكامل بين على مستوى الأساليب والتقنيات، وعند تحديد البحث المختلط في البحوث يتم فيه ذمج منهجيات التجربة للحالة الفردية ودراسة الحالة النوعية فإننا نشير إلى البعدين الأول والثاني من التكامل، أما البعد الثالث للهذه الطريقة التي يمكن أن تكون فيها أربعة مواقف فلسفية وهي البنائية والتفسيرية، المنهج النقدي التحولي النسائي، والعملية الواقعية، وما بعد الوضعية متوافقة مع البحث المختلطة في دراسة الحالة الواحد. (Onghena, Maes, & Heyvaert, 2018)

3-5-2 التصاميم المتقاربة *convergent designs* (تصميمات التقارب)

تعرف أيضا بالتصميمات المتوازية، أو التحليل الثلاثي الأبعاد، او التصميمات المتزامنة وتشير إلى الإنخراط في منهجيات كمية ونوعية في آن واحد، ولكن بشكل مستقل خلال جمع البيانات والتحليل والتفسير، ويمكن تنفيذ تصميم التقارب داخل العينة نفسها أو باستخدام عينات منفصلة اعتمادا على السؤال البحثي المبرر لاستخدام البيانات بشكل متزامن، بقوم الباحثين بجمع وتحليل البيانات الكمية بينما يجمعون ويحللون البيانات النوعية، ولكن تحليل البيانات بشكل مستقل، بعد التحليل يقوم الباحث بدمج النتائج عن طريق مقارنة النتائج للوصول إلى فهم أكثر لموضوع قيد الدراسة. (Weste & McKibben , 2019) والشكل الموالي يوضح خطوات تنفيذ التصاميم المتقاربة للمناهج البحث المختلطة.

3-5-3 التصاميم المتسلسلة التفسيرية *designs explanatory sequential* :

تتضمن التصاميم التسلسلية التفسيرية بنية متتابعة للبيانات حيت تقوم خيوط البيانات **strand of data**

ببناء نتائج خيط أخر، وفي التصاميم التسلسلية التفسيرية، يستخدم الباحث عادة منهجية كمية أولا للإجابة عن تساؤل البحث الذي يركز كميا، تم يستخدم الباحث خيطا نوعيا لشرح النتائج الكمية بشكل أعمق، وتستخدم هذه التصاميم عادة لفهم كيفية ترابط العوامل بعضها مع بعض، أو ما إذا كان التدخل قد أدى إلى تخفيف الأعراض في المرحلة الكمية، ويساعد الخيط النوعي في تفسير هذه النتائج من خلال توفير عمق في تجارب المشاركين في العلاج، أو فهم لظاهرة قيد الدراسة، ويمكن للتصاميم التسلسلية التفسيرية أن تساعد في فهم العلاقات التي ثم الحصول عليها احصائيا، بالإضافة إلى تسليط الضوء على مكونات المهمة للأفراد التي قد لم يتم تقييمها في المرحلة الكمية. (Weste & McKibben , 2019) [3]

ويقوم هذا التصميم على ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: جمع وتحليل وتقييم البيانات الكمية

المرحلة الثانية: تتضمن ترتيب واجراء المقابلات وتحليل وتقييم البيانات النوعية.

المرحلة الثالثة: يوضح البيانات النوعية والنتائج الكمية. (Othman, Steen, & Fleet, 2021)

ويستخدم الباحث هذا التصميم إذا:

[3] خيوط البيانات strand of data : هو مصطلح يستخدم لوصف تسلسل البيانات التي يتم جمعها وتحليلها في دراسة ما، وهو عبارة عن سلسلة من المراحل التي تبدأ بتحديد المشكلة واختيار منهج البحث المناسب، وتشمل المراحل اللاحقة جمع البيانات وتحليلها واستنتاج النتائج وتوصيات الدراسة.

- كان البحث ومشكلة البحث موجه نحو الجانب الكمي.
- معرفة المتغيرات الهامة وتتوفر الأدوات المناسبة للتحليل.
- يكون المشاركون متاحون لجمع البيانات في المرجلة الثانية.
- يكون لدى الباحث الوقت الكافي.
- مواجهة قيود في الموارد و الحاجة إلى جمع وتحليل نوع واحد من البيانات من كل مرة.
- يظهر أسئلة جديدة نتيجة النتائج الكمية (SOUTHEASTERN UNIVERSITY)

4-5-3 التصاميم المتسلسلة الاستكشافية:Sequential exploratory designs

في التصميم التسلسلي الاستكشافي يستخدم الباحث منهجية نوعية أولا استكشاف الوضعية أو السياق أو التجربة أو الظاهرة المدروسة بشكل مفصل، تم يستخدم الباحث منهجية كمية كحوة تالية للاختيار المعلومات التي ثم جمعها من النتائج النوعية، ويستخدم الباحثون هذه التصاميم بشكل متكرر لتطوير الأدوات، حيت يمكن للخيط النوعي تعزيز فهم التفاصيل الدقيقة للبنية التي تدعيم تطوير بنود الأداة، كما يمكن تنفيذ تصميم التسلسل الاستكشافي لبناء إطار نظري جديد من تجارب الأفراد، تليها استكشاف العلاقات الإحصائية ضمن الإطار النظري الظاهر. (Weste & McKibben , 2019)

وتستخدم هذه التصاميم للأغراض التالية:

- استكشاف المتغيرات والنظريات والفرضيات غير معروفة.
- تطوير أدوات أو تصنيف غير متاح.
- تقييم مدى تعميم الموضوعات الدراسة الكيفية على المجتمع المعني.

ويستخدم التصميم الاستكشافي في الحالات التالية:

- عندما يكون الباحث ومشكلة البحث موجهين نحو البيانات الكيفية.
- عندما لا تكون المتغيرات معروفة ولا تتوفر الأدوات المناسبة.
- عندما يتوفر الوقت اللازم لإجراء المرحلتين.
- عندما يكون لدى الباحث مصادر محدودة وتحتاج إلى جمع وتحليل نوع واحد من البيانات في كل مرة.
- عندما تنشأ أسئلة جديدة من النتائج الكيفية. (SOUTHEASTERN UNIVERSITY)

5-5-3 التصاميم المتضمنة: *embedded designs*

يمكن أن تكون التصاميم المتضمنة كبديل للتصاميم التسلسلية المتزامنة، ولكن عادة ما تتميز بجمع البيانات الكمية والنوعية من نفس المشاركين كما يمكن أن تحدث التصاميم المتضمنة عند وجود بيانات متداخلة وأنواع مختلفة من البيانات على مستويات مختلفة، ويعد التحدي الأساسي في التصاميم المتضمنة هو تحديد وزن نوع البيانات، وبالأحرى فهم ما إذا كانت البيانات الكمية التي ثم جمعها أكثر أهمية أو قيمة في تفسير البيانات النوعية أو العكس، ويعتمد الوزن اللممزوج للمنهجيات المختلفة داخل التصاميم المتضمنة على السؤال البحثي والغرض من الدراسة. (Weste & McKibben , 2019)

ويقوم الباحث بجمع وتحليل البيانات الكمية والكيفية داخل تصميم بحثي كمي او كيفي أو إجراء بحث، ثم جمع وتحليل مجموعة بيانات ثانوية يحدث قبل وأثناء أو بعد الأساليب الأساسية.

ولتصاميم البحث المتضمنة مجموعة من الأغراض منها:

- التعامل مع أسئلة مختلفة تتطلب طرق مختلفة.
- تحسين التجربة.
- تحسين إجراءات التوظيف.
- دراسة عملية التداخل.
- تفسير ردود الفعل للمشاركة في الدراسة. (SOUTHEASTERN UNIVERSITY)

ويستخدم هذا النوع من التصاميم إذا:

- كان لدى الباحث الخبرة الكافية في التصميم الرئيسي.
- كان الباحث مرتاح ومتمكن من التوجه الرئيسي.
- كان ليس للباحث الكثير من الخبرة في الأسلوب التكميلي **supplemental method.**
- كانت المصادر محدودة للتركيز بنفس الأولوية على كل من الأساليب.
- ظهرت حاجة لمجوعة بيانات ثانوية. (SOUTHEASTERN UNIVERSITY)

3- مناهج البحث المختلطة كألية لتخفيف من الفجوة بين مناهج البحث الكيفية والكمية في البحوث الاجتماعية:

من خلا تسليطنا الضوء على مناهج البحث الكمية والكيفية والمختلطة توصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات من خلال خبراتهم البحثية والاطلاع على الأدبيات النظرية انه تساهم مناهج البحث المختلطة في تخفيف الفجوة بين مناهج البحث الكمية والكيفية في العلوم الاجتماعية من خلال:

- دمج طرائق البحث الكمية والنوعية في نفس الدراسة.
- استخدام الأساليب الكمية لدعم النوعية وذلك يتم بدرجة كبيرة في تحليل البيانات وخاصة من الناحية الإحصائية.
- استخدام الأساليب الكيفية لدعم الكمية بدرجه كبيرة في الإطار التفسيري وتوضيح العوامل المؤثرة فيها موضوع قيد الدراسة.
- الاستفادة من مزايا كل مناهج البحث الكمية والكيفية والتخلص من عيوبهما.
- استخدام الأطر النظرية المتكاملة.
- تحقيق فهم أفضل للظواهر الاجتماعية وتوضيح العلاقات بينها وذلك من خلال استخدام واحد من التصاميم المختلطة التي تحقق الهدف من الدراسة.

خلاصة واستنتاج عام

من خلال ما سبق عرضه ودراسته نستخلص ما يلي:

- أن جل البحوث في ميدان العلوم الاجتماعية هي تستخدم مناهج البحث المختلطة بطرق عشوائية وحتى بدون علم الباحث نفسه، ولكن بطريقة عشوائية وعدم التزام بواحد من الطرق أو التصاميم مناهج البحث المختلطة.
- مناهج البحث المختلطة كألية لتخفيف الفجوة بين مناهج البحث الكمية ومناهج البحث الكيفية لكونها تمكن الباحث من تحقيق أهداف الدراسة الكمية والنوعية في دراسة واحدة.
- مناهج البحث المختلطة تزيد في جودة الأبحاث والدراسات في ميدان العلوم الاجتماعية.
- المساهمة في زيادة مصداقية البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية.
- المساهمة في توسيع نطاق البحث والتحليل والتفسير واكتشاف والتحقق من نظريات ونماذج تفسيرية.
- تساهم مناهج البحث المختلطة في فهم المعرفة العلمية.
- تساعد في اكتشاف معارف جديدة.
- تساعد على التوسع في المعرفة العلمية.

كما ينوه الباحثان بأن مناهج البحث المختلطة ليست بطرق أو أساليب بحثية عشوائية للمزاوجة بين البحوث الكمية والكيفية، وإنما هي أساليب بحثية تخضع لقواعد وأسس صارمة يتوجب على كل باحث الالتزام بها، ويتجلى ذلك في استخدام الباحث للتصميم البحثي الذي يحقق له الهدف من دراسته.

قائمة المراجع

Denzin, N., & Lincoln, Y. (2018). *The SAGE Handbook of Qualitative Research* (Vol. Fifth Edition). London: SAGE Publication.

American Psychological Association. (2020). Mixed Methods Article Reporting Standards (MMARS) Information Recommended for Inclusion in Manuscripts That Report the Collection and Integration of Qualitative and Quantitative Data. *APA Style JARSJournal Article Reporting Standards*. Récupéré sur www.apastyle.org/jars

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association seventh edition* (Vol. 7 EDITION). u s a: American Psychological Association.

Creswell, J., & Creswell, J. (2018). *, J. W. (2013). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches.* (Vol. fifth Edition). London: SAGE Publications L.

Haradhan, M. (2020). Quantitative Research: A Successful Investigation in Natural and Social Sciences. *Journal of Economic Development, Environment and People*, pp. 52- 79. doi:https://mpra.ub.uni-muenchen.de/105149/

KARIMU, O. (2015, February). MIXED METHODS DESIGN IN HUMAN SERVICES RESEARCH. *GLOBAL JOURNAL OF INTERDISCIPLNARY SOCIAL SCIECES*(1). From www.gifre.org

Office of Data, Analysis, Research & Evaluation Administration on Children, Youth & Families. (2016). *QUALITATIVE RESEARCH METHODS IN PROGRAM EVALUATION:CONSIDERATIONS FOR FEDERAL STAFF.* Washington: Office of Data, Analysis, Research & Evaluation Administration on Children, Youth & Families. From https://www.acf.hhs.gov/sites/default/files/documents/acyf/qualitative_research_methods_in_program_evaluation.pdf

Onghena, P., Maes, B., & Heyvaert, M. (2018). Mixed Methods Single Case Research:State of the Art and Future Directions. *Journal of Mixed Methods Research*. doi:doi:10.1177/1558689818789530

Ospina, S. (2004). Qualitative Research. *Encyclopedia of Leadership*. From https://ualr.edu/interdisciplinary/files/2010/03/Qualitative_Research.pdf

Othman, S., Steen, M., & Fleet, J.-A. (2021). A sequential explanatory mixed methods study design:An example of how to integrate data in a midwifery research project. *Journal of Nursing Education and Practice*(No @). doi:https://doi.org/10.5430/jnep.v11n2p75

Skamagki,, G., King, A., Carpenter, C., & Wåhlin, C. (2022, 09 07). The concept of integration in mixed methods research: a step-by-step guide using an example study in physiotherapy. *Physiotherapy Theory and Practice*(38). From https://doi.org/10.1080/09593985.2022.2120375

SOUTHEASTERN UNIVERSITY. (n.d.). *Mixed Methods Template.* NOVA SOUTHEASTERN UNIVERSITY. U S A: SOUTHEASTERN UNIVERSITY. From https://education.nova.edu/Resources/uploads/app/35/files/arc_doc/mixed_methods.pdf

Weste, K., & McKibben , B. (2019). Integrating mixed methods approaches in counseling outcome research. *Counseling Outcome, Research, and Evaluation*. From https://doi.org/10.1080/21501378.2018.1531239